Web Site: https://ejos.journals.ekb.eg
Email: egyjournal@sedu.asu.edu.eg
ISBN: 1687-6164
ISNN: 2682-4353

مقدمـــة البحث :

الحياة كالفن تقوم على الإيقاع والتوافق ، ويدرك الإنسان إيقاعها وتوافقاتها من خلال الفن ، فالفنان ببصيرته النافذة يفتح أعيننا على الإيقاعات والتوافقات التى يكشفها حينما يتأمل الحياة .

وقد أشارت العديد من الدراسات والبرامج فى مجال بناء مناهج التربية الفنية إلى ضرورة التعرف على الصفات الأساسية للحضارة والتراث التشكيلي الذي خلفه المجتمع كأحد الركائز الأساسية عند بناء مناهج التربية الفنية ، باعتبار أن مشاهدة التراث والتعرف على نتائجه الفنية يساعد الطلاب في معرفة تراثهم الفني معرفة تمكنهم من إدراك ما يتضمنه من قيم فنية وما تقدمه من حلول لكثير من المشكلات الفنية .

" وكلمة " إيقاع " تعني الترديد المتناغم لظاهرة ما ترديداً مهما اختلف فى ارتفاعه أو انخفاضه فى اتساعه أو ضيقه ، فى عمقه أو سطحيته،نلمح سماته من خلال تكراره المتناغم " (١-٢٣١) .

" ويضيف " جون ديوي " أن الإيقاع فى الفن التشكيلي يعني تكرار أي عنصر من عناصر الشكل المتماثلة ، كتكرار وحدة ، وما يقع بين كل وحدة وأخرى من مسافة تسمى فاصل ويؤكد أن هناك أمثلة لا حصر لها من الإيقاعات فى العناصر الطبيعية مثل نسيج بيت العنكبوت ، وفي توزيع مساحات أوراق الشجر على الفروع وغيرها من نماذج الطبيعة " (٢-٤٦) .

" ويعرف " فؤاد زكريا " الإيقاع بأنه تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني وقد يكون هذا التنظيم لفواصل بين الحجوم أو الألوان أو

لترتيب درجاتها أو تنظيم لاتجاه عناصر العمل الفني، ويتضمن مفهوم الإيقاع العلاقات الموجودة بين الزمن والفراغ " (٣-٢٥) ، شكل (١).

" ويتضمن الإيقاع عند " رينز " (Runes) بأنه الاستمرار الناتج عن تكرار عناصر من أجزاء متشابهة ، وأن أهمية الإيقاع مبنية على قيمة التبادل بين التوتر والاسترخاء ، والعمل والراحة ، والمشي والنوم .. الخ " (٤-٢١٦) .

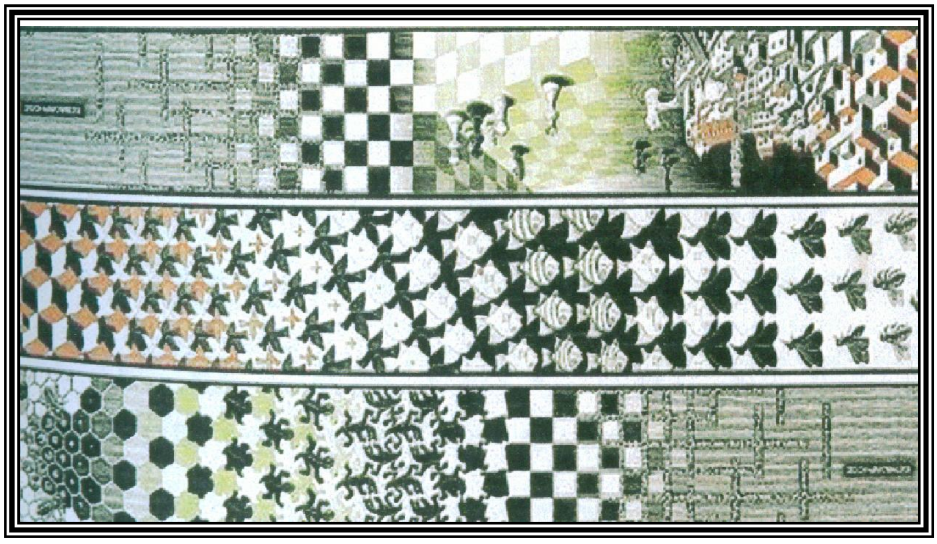

(شكل ١)

أحد أعمال الفنان الهولندى (إيشر Escher)

" ويؤكد " إيهاب بسمارك " أن الإيقاع مصدر لحيوية التصميم وجمالياته بما يثيره من أنماط متغيرة للحركة ، ومظهر من مظاهر القيمة الطاقية فى الوجود أو سبباً أساسياً من أسباب فاعليات التأثير الإدراكي فى المشاهد ، لإدراك الوحدة بين الأجزاء وإدراك التوازن بين الطاقات الكامنة فى العناصر المنشئة للتصميم " (٥-٣٢) ، شكل (٢) .

" ويوضح " هربرت ريد " الإيقاع بشكل واضح وعملي ومباشر بالنسبة للفن التشكيلي بأن عنصري الإيقاع الأساسية هما المكان والزمان وهما شيئان لا سبيل إلى تفريقهما ويؤكد أن الإيقاع فى الصورة هو تكرار للمساحات التى تكون الوحدات ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافة تعرف بالفترة وللإيقاع عنصرين ، الوحدة عنصر إيجابي ، والفترات عنصر سلبي ، ويعبر الإيقاع عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرار الأشكال بغير آلية باستخدام العناصر الفنية كالخط والشكل واللون وملامس السطوح " (٦-٩٢).

" وكذلك يرى " عبد الفتاح رياض " أن الإيقاع هو تكرار الكتل أو المساحات مكونة وحدات " Units " مختلفة أو متقاربة أو متباعدة " (٧-٦٢) ، شكل (٣).

وتعتبر التعريفات السابقة قائمة على جانب من جوانب الإيقاع ، وهو الإيقاع المتكرر ، إلا أن الإيقاع والنظام الإيقاعي له وسائل أخرى غير التكرار مثل (الترديد والحركة والتباين .. الخ) وهو ما يؤكده (زكريا إبراهيم) بأن الفنان يستفيد بأساليب الإيقاع والتنظيم من أجل فرض ضرب من الوحدة عن طريق تحقيق إيقاع خاص فى عمله الفني ، وهنا يجئ التكرار والترديد والتماثل والتناظر فتكون جميعاً بمثابة ظواهر فنية على إبراز الإيقاع والذي تتحقق من خلاله وحدة العمل الفني (٨-١١٢) .

" كما أكد " مصطفي الرزاز " بأن الإيقاع يتواجد حينما يحاول الفنان أن يحقق الوحدة والاتزان والتعادل فى تصميماته ، ويعبر الإيقاع عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرارالأشكال باستخدام العناصر الفنية كالخط والشكل واللون وملامس السطوح " (٩-٩٦) .

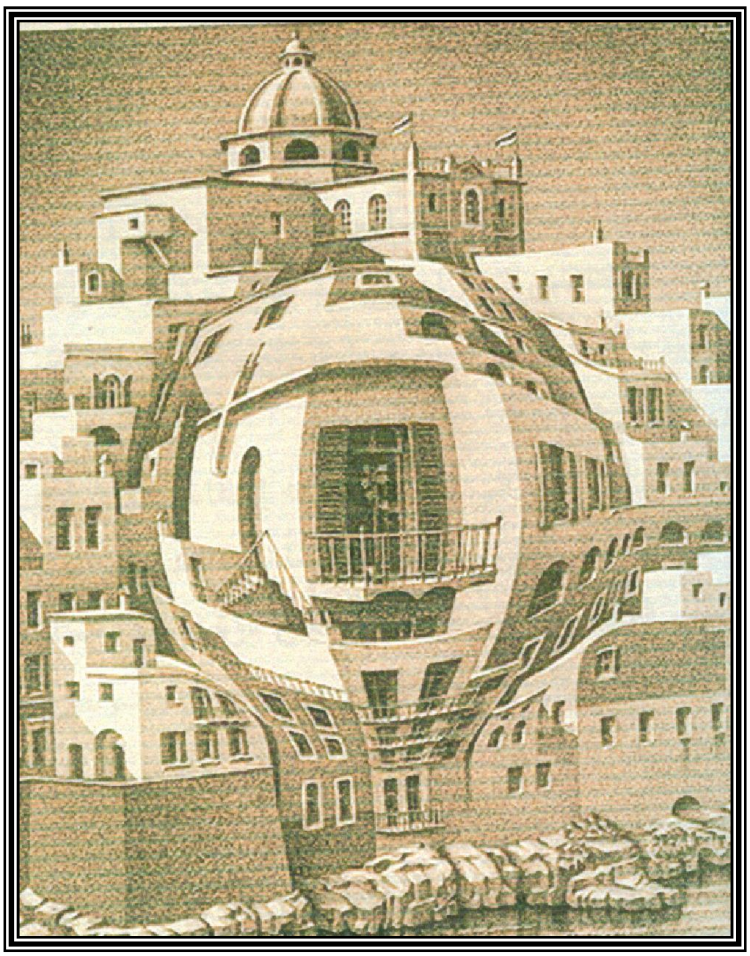

(شكل ٢)

أحد أعمال الفنان الهولندى (إيشر Escher)

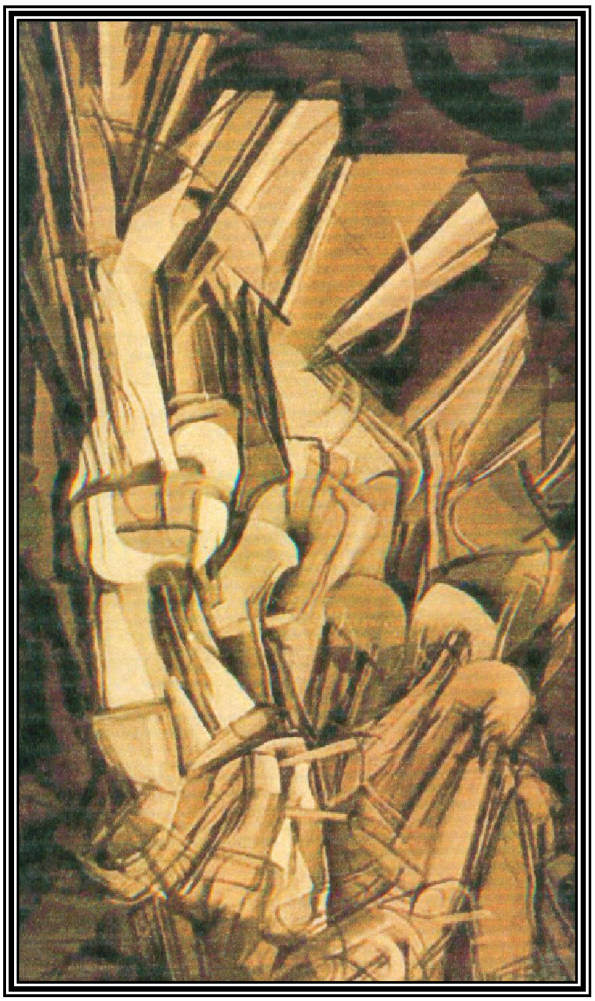

(شكل ٣)

أحد أعمال الفنان "مارسيل دوشامب"

فالجداريات المصرية القديمة تعد نسيجاً متناغماً من التراكيب الشكلية والنظم الإيقاعية تحتاج إلى متأمل واع لا تقف رؤيته عند الحدود الظاهرة بل تحتاج إلى بصيرة تكشف تلك المنطلقات التصميمية والنظم الإيقاعية وما

تميزت به من معالجات أكسبتها سماتها الخاصة ، فانعكست عنها كل هذه الاستمرارية والتواصل منذ أن تركها الفنان المصري القديم .

من هذا المنطلق يري الباحث أهمية دراسة النظم الإيقاعية بجداريات المصري القديم نظراً لثرائها وبقاء جانب كبير من هذا التراث الفني فى حاجة إلى الدراسة والبحث .

ويري الباحث أن دراسة الطالب لنماذج من جداريات العند المصري القديم وتحليلها واستخلاص القيم الفنية والنظم الإيقاعية المتضمنة فيها من شأنه أن يثري رؤيته الفنية وخبراته بالموضوعات التى يعالجها ، ومن ثم يؤدي إلى إثراء القيم الفنية المتضمنة فى تصميماته الزخرفية .

مشكلة البحث :

تواجه الطلاب فى مادة التصميمات الزخرفية صعوبة فى إدراك وتذوق جماليات وفنيات التصميم الزخرفي من حيث وفرة القيم الجمالية كالإيقاع والاتزان والوحدة وغيرها ، حيث لاحظ الباحث افتقار هذه القيم وخصوصاً النظم الإيقاعية فى تصميماتهم ، ويتناول الباحث النظم الإيقاعية فى جداريات الفن المصري القديم للتعرف على الأنماط والكيفيات لتوفير مداخل ومصادر تثري تصميماتهم ويمكن صياغة المشكلة فى السؤال التالي:

هل يمكن الإفادة من دراسة النظم الإيقاعية فى جداريات الفن المصري القديم فى إثراء التصميمات الزخرفية ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى :

دراسة النظم الإيقاعية فى جداريات الفن المصري القديم ، أنماط الإيقاع وأشكاله الجمالية والفنية ، وإمكانية الاستفادة من هذه الدراسة فى إثراء الحس الجمالي والرؤية الجمالية وإدراك العلاقات الفنية التشكيلية لإثراء التصميمات الزخرفية .

ولكي يتحقق هذا الهدف يفترض الباحث :

أن هناك علاقة إيجابية بين دراسة النظم الإيقاعية فى جداريات الفن المصري القديم وبين إثراء التصميمات الزخرفية .

وتكمن أهمية البحث في :

أن تضمين النظم الإيقاعية فى التصميمات الزخرفية يثري فاعلية وجماليات القيم الفنية الأخرى ويساعد فى إيجاد علاقات تشكيلية بين هذه القيم ومدى تأثير كل قيمة على الأخرى ودورهم ككل فى منظومة العمل الفني .

ويمكن للبحث الحالي أن يساهم فى زيادة الخبرة الفنية لطلاب الفنون عامة وطلاب التربية الفنية خاصة ، ويؤكد الاتجاه نحو الاستفادة من الفنون المصرية الأصيلة ، ويساهم فى إثراء التصميمات الزخرفية بالقيم الفنية والجمالية والنظم الإيقاعية .

منهجية البحث :ويقوم الباحث بدراسة تحليلية وفلسفية لهذه النظم الإيقاعية ويوضح مدى تأثير هذه النظم وانعكاساتها كمصدر هام فى إثراء التصميمات الزخرفية .

ويؤكد الباحث أن تضمين النظم الإيقاعية فى جداريات الفن المصري القديم يثري فاعلية وجماليات القيم الأخرى داخل إطار الجدارية كالحركة والوحدة والاتزان وغيرها ، حيث أدخل الإيقاع بنظمه وأنماطه المتميزة جواً حركياً ودراما منطقية وأسلوباً بنائياً هندسياً رصيناً ومنفرداً داخل تصميم الجدارية ، " فالتصميم يعني إعادة تنظيم وترتيب العناصر المكونة وهذا لا يتم إلا عن مهارة إبداعية نتيجة لوعي المصمم لأساليب ونظم الإيقاع والتنظيم والتناسب والترديد ، فليس لكل فعل هدف فقط ، بل ينتهي إلى إضافة شئ جديد وعملية الابتكار هي التى تضيف هذه الزيادة ولا تولد من فراغ لأنها جزء من السلوك الإنساني " (١٠-٦٢) .

كما أنه من " الضروري أن يكون المصمم على وعي بالقواعد التى يمكنه من خلالها صياغة العلاقات الجمالية بين تلك المفردات ، وهي ما اصطلح على تسميتها فى مجال الفن التشكيلي بالوحدة والإيقاع والتوازن والتناسب " (١١-٦٨) .

" وتقوم " النصميمات الزخرفية " على العلاقات الوثيقة بوسيلة وخامة التنفيذ والحيز وبموضوع التعبير ، فقد تشغل جزء من السطح الموضوعة عليه أو مساحة هذا السطح كله ، لذا فإنه على المصمم أن يكيف أشكاله وتراكيبه وفقاً لما تتطلبه هذه العوامل والقيم التى يصبو إلي تحقيقها وذلك حتى يتواءم العمل وطبيعة الحيز الذي يشغله سواء كان خارجياً أو داخلياً بحيث تصبح جزءاً وظيفياً فى هذا الحيز " (١٢-١٢٦) .

اتسمت النظم الإيقاعية فى تصميمات الفنان المصري القديم داخل إطار الجدارية بالعلاقات الشكلية المجردة التى ترتكز على العلاقة بين أجزاء الشكل الواحد أو الشكل وما يرتبط به وما يحيط به من عناصر أخرى ليرتبط

الجزء بالكل فى شمول إيقاعي ، يتضح فيه الخط واللون والمساحة ، " إن الشكل للجزء فى التصميمات المصرية القديمة يفقد ذاتيته ليصبح جزء شديد التماسك مع الأجزاء الأخرى لتعطي محصلة الكل فى النهاية تكويناً لا تستطيع العين فيه أن تفصل الجزء عن الكل والنظم الإيقاعية فى التشكيلات ، كتكرار الأقواس أو الانحناءات المعينة أو الكتل تضيف قوة دافعة لكن لا يكون نمط التكرار آليا بل يكون التكرار للشكل مع التداخل أو تنظيم المساحات وثبات الأبعاد " (١٣-٢٦٤) .

إن النظام الإيقاعي للحركة الكامنة تستمد من عناصر رئيسية فى التصميم كالوحدة الزخرفية وأسلوب توزيع الوحدة فى المسطح ، والتصميم أو فكرة التكوين حيث تندمج كل هذه الوحدات فى الإطارات الهندسية أو تجمع على محاور أفقية ورأسيةأو تتداخل الأشكال الهندسية للربط بين الأشكال سواء أكانت بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق ربط الأجزاء بعضها ببعض ، " واعتمد الفنان المصري على مجموعة أسس فنية هندسية ابتكرها لفهمه العميق للأساليب الهندسية المسطحة والتى تبلورت فى مفاهيم فنية اصطلح على تسميتها من الفنانين والنقاد والفلاسفة الجماليين بأسس التكوين ، فيما يمثل بالتماثل والتكرار والترديد والترابط والتباين والتناسق والتناسب والتنغيم والتى تحدث فى مجموعها إيقاعات ونظم إيقاعية داخلية فى التصميم " (١٤-١٠٥) .

ونتتبع أنماط الإيقاع ونظمه داخل جداريات الفن المصري القديم كالتالي :

الإيقاع الخطي :

" يعتبر الخط واحداً من أهم عناصر الفنون التشكيلية ، فالفن يبدأ عامة بعملية التحديد أي التخطيط الخارجي ، والخط قد يكون متذبذباً أو مستقيماً أو منحرفاً أو ملتوياً أو منكسراً سميكاً أو رقيقاً ، متباعداً أو متقارباً ، متداخلاً حاداً أو ليناً " (١٥-١٢٧) . والخط يلعب دوراً جوهرياً فى الفنون المرئية على مر العصور التاريخية ، والتصميم فى أبسط أشكاله لا يعدوا أن يكون مجموعة من الخطوط وهذه الخطوط هي الهيكل البنائي ، كما تلعب دوراً أساسيا فى تعريفنا بشكل العناصر الداخلية فى حدود العمل المصمم ، كما أنها تمثل الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه فى تصميم العمل الفني ، وقد تعددت الأنماط والإيداعات التى وظفت فيها إمكانات الخط لتحقيق إيقاعات تنبثق من الخط ، ولما كانت طبيعة الخط هي نقل الحركة بشكل مباشر ، فإن الخط سواء أكان مستقيماً أو منحنياً يوجه مسار حركة العين داخل نطاق العمل الفني ، ويحمل الخط فى كل هذه الحالات خواص الموضوعات التى يعبر عنها ، وقد لعب الخط دوراً هاماً فى تنظيم الإيقاعات سواء عن طريق الوحدات المتكررة أو الوحدات المتنوعة أو الوحدات المتداخلة شكل (٤) .

واستطاع الفنان المصري القديم من خلال تناوله للجداريات معالجة تصميم الجدارية عن طريق الخطوط ، حيث استطاع ربط الوحدات التشكيلية فى التكوين مستخدماً أساليبه الهندسية التى لا تخطئها العين والتى تحكم مسار عين المشاهد فى تتبع جذاب للعناصر على مسطح الجدارية ، حيث استخدم في ذلك الكثير من الخطوط الأفقية والرأسية سواء الواضحة الصريحة أو الوهمية التى تكملها العين عند مسارها . واستطاع الفنان المصري القديم عن

طريق الخطوط داخل الجدارية وضع منهج فني لدراسة العناصر المصورة بأسلوبه المتميز وفلسفته الخاصة التى أطلق عليها التلخيصية فى رؤية الأشكال . واستطاع الفنان أن يحقق الترابط والتآلف بين كل أنواع الخطوط التى استخدمها رغم اختلاف طبيعة كل منها داخل التصميم فى الموضوع الواحد .

وقد أضاف الفنان المصري القديم للجداريات استخدام الكتابة كعنصر شكلي له أهميته التشكيلية في تصميم الجدارية ، فأصبحت لها وظيفتان الأولى ككتابة والثانية كقيمة تشكيلية ذات طابع جمالي يرتبط بالعناصر الأخرى المصورة سواء كانت إنسانية أو حيوانية أو جمالية . ويحقق الخط الإيقاع ، والخط هذا لا يعني الخط الخارجي للأشكال ولكن المتحكم فى إطار التكوين ، والمتحكم فى المساحة الخارجية للأشكال الداخلية ، أي الأشكال التى تكون علاقات جمالية خطية فى التكوين المتوازن .

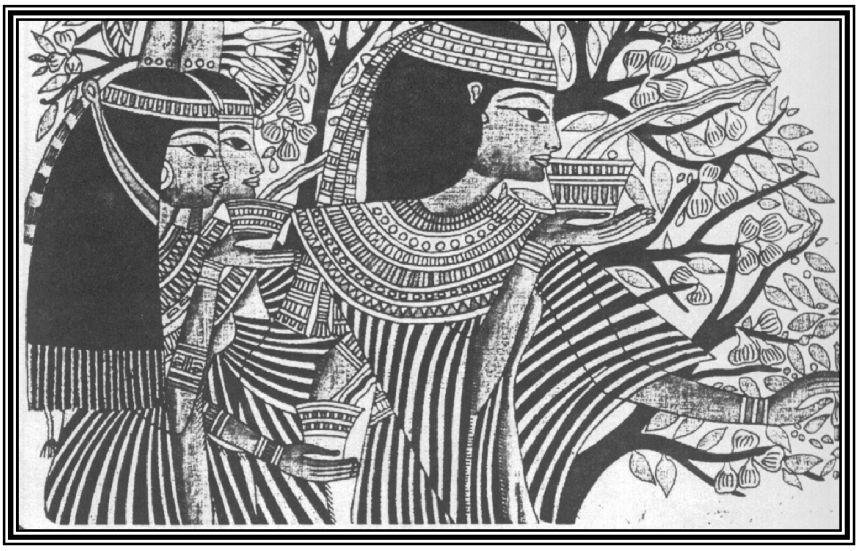

(شكل ٤)

"أميرة تأكل الطعام" – اخناتن – الأسرة ١٨

الإيقاع اللوني :

اللون من العناصر الهامة فى التصميم وهو يوصف بتدرج اللون ، والقيمة مرتبطة بقوة اللون ، فالقيمة تنسب إلى درجة الفاتح والقاتم . واللون له أهميته بالنسبة للفنان التشكيلي أكثر من أي شئ أخر فقد تتأثر بنوعه الانفعالي ، فالألوان المتضاربة من الأحمر والأخضر المعتم تعطي الإحساس بالازدراء والأصفر مثلاً يبعث فينا المرح والانتعاش وهكذا ، إن عنصر اللون له دوراً هاماً فى تحقيق القيم الجمالية لأي عمل فني لأن له أثر مباشر على الحواس، وبناءاً على ما تحدثه هذه الألوان من نظم إيقاعية سواء انسجام أو تنافر ، نصدر حكمنا على العمل الفني بصرياً والألوان جزء من التكوين المزاجي لكل فرد .

وفي جداريات الفن المصري القديم ، لم يكن استخدام الفنان المصري للون المسطح وتجنبه لتدرج الألوان يرجع إلى عدم إدراك منه لتلك التدرجات اللونية وإنما يرجع ذلك إلى حرصه على تحقيق الوضوح الكامل للأشياء المصورة والابتعاد عن كل ما يفقدها هذه الخاصية ، " وكما وضح " ثروت عكاشة " عند استعراضه للون داخل الجداريات يقول " وقد لون الفنان الرجال بالمغرة الحمراء والبنية على التناوب للقضاء على الرتابة ولإضفاء الإحساس بالتنوع لا بالتجمهر ، فكل شكل متكامل فى حد ذاته وله تكوينه الخاص المتوازن " (١٦-٣١٢) ، شكل (٥).

الإيقاع الشكلي :

ويعني تحقيق الإيقاع والنظم الإيقاعية من خلال مساحات الشكل أو الأشكال ، والشكل هو عنصر من عناصر العمل الفني ، ويعرف بأنه أصغر

نظام متكامل يتخذ هويته نتيجة لفاعلية العلاقة التبادلية بين العناصر المكونة له ، كما أنه يعرف من خلال نظرية الجشتالط بأنه كل (كيان متكامل) يتكون من مجموعة أجزاء تتكامل فيما بينها لتكسب الشكل صفاته المميزة له .

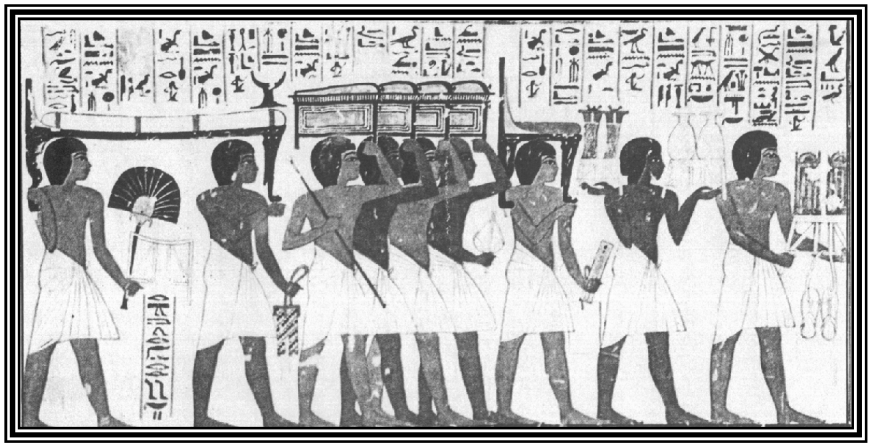

(شكل ٥)

" توديع المتوفى " – مقبرة راموزا – دولة حديثة

وقد كان لإبداعات الفنان المصري القديم من خلال الجداريات قيم فنية قام بتحقيقها من خلال أشكاله الموضوعية أو التمثيلية التى تتفق مع فكر وفلسفة هذه الفترة الزمنية من عمر الفن المصري ، ولا سيما النظم الإيقاعية من خلال مبالغة الشكل أو تجزئته لمساحات ومن خلال التصغير والتكبير للأشكال على مسطح الجدارية ، شكل (٦) .

ونلاحظ أن الفنان المصري القديم قد حقق الترابط بين الأشكال بعضها ببعض وارتباط كل جزء داخل الشكل والعلاقة التبادلية بين العناصر المكونة له ، ودراسة كل شكل بطريقة مميزة عن الشكل الآخر داخل الجدارية ، وهومونية الأشكال مع بعضها البعض داخل إطار الجدارية ككل مما يحقق إيقاعاً شكلياً متميزاً إلى جانب الإيقاع الناتج من خلال توزيع

الأشكال واختلاف محاورها فى حركات إيقاعية ديناميكية وإعطائها شكل عضوي انسيابي مع التنوع والحركة فى توزيع وترديد العناصر كل هذا يضفي على تصميم الجدارية نظم إيقاعية متميزة .

التكرار الإيقاعي :

" الإيقاع أساساً مرتبط بالحس السمعي ، وأصبح مدلوله مرتبط بمجال الفنون البصرية ، حيث ترتبط فكرة الإيقاع فى الأساس بالحركة ، ويشير مفهوم الإيقاع إلى حركة عين المشاهد من خلال المفردات المتتابعة تلك الحركة التى تحد من الرقابة المتلازمة مع فكرة الإيقاع وبذلك يكون الإيقاع علاقة متبادلة بين الأشكال وما بينها من مسافات ، كما يمكن تبيان الترابط القائم بين توظيف التكرار وتحقيق الإيقاع فى التصميم الزخرفي (١٧-١١٢) ، ومن خلال تعريف مصطلح الإيقاع الذي أوردته دائرة معارف الفنون بمعنى أن كلمة " إيقاع مأخوذة من الكلمة اليونانية RHIN ومعناها ينساب To Flow ليكون الإيقاع معناه الاستمرار الناتج عن تكرار أجزاء متشابهة " (١٨-٢٣٤) .

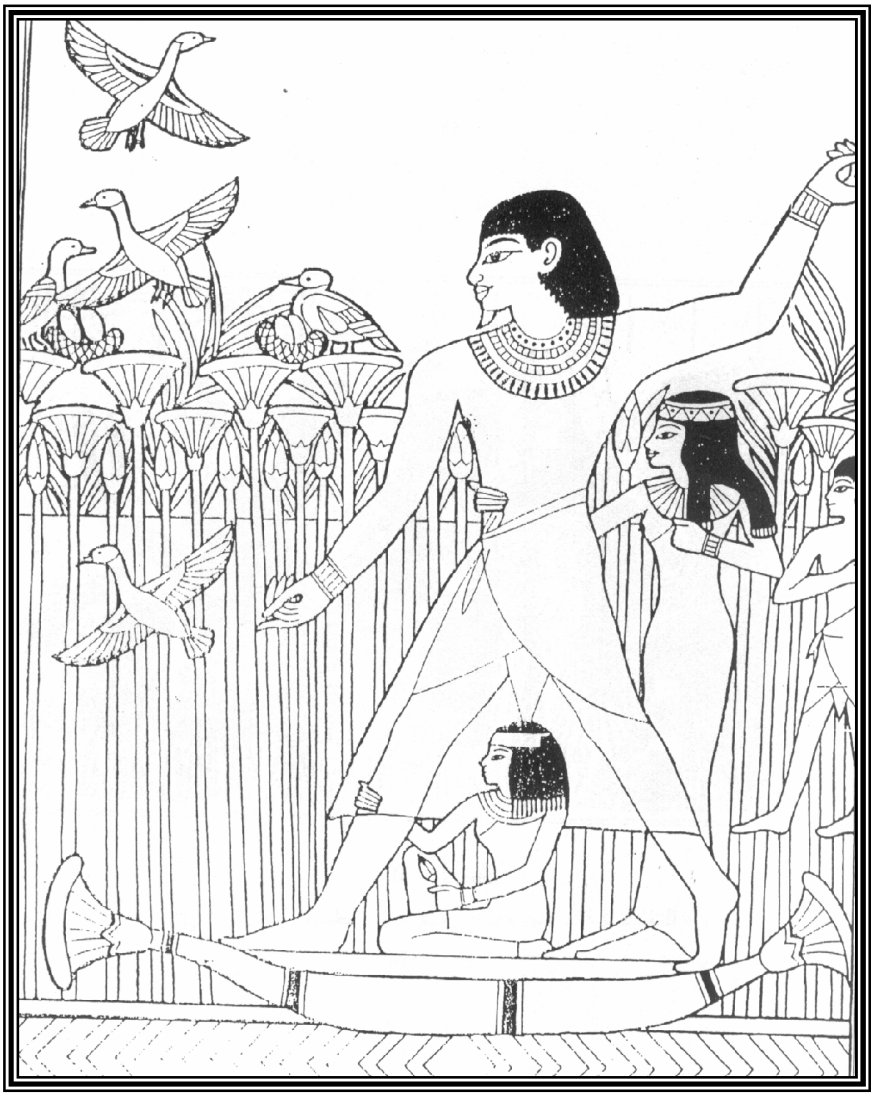

(شكل ٦)

" نخت يصطاد الطيور " – من مقبرة رعموسى – طيبة – الأسرة١٨ دولة حديثة

وفي جداريات الفن المصري القديم ظهر التكرار الإيقاعي كثيراً وواضحاً وكان وسيلة الفنان لإخراج جداريات تحمل قيماً فنية غالية ومتميزة سواء كان فى شكل أقواس وخطوط متقاربة عند بدايتها وتأخذ فى التباعد بشكل منظم ومتنوع فيقل انحناؤها كأنها موجه تتسع كلما تقدمت . والتكرار يحدث نمواً للإيقاع ، شكل (٧) ، وكلما كان التكرار متنوعاً ومتميزاً ظهر الإيقاع متفرداً ، والتكرار الإيقاعي من أهم الحيل والأساليب والسمات التشكيلية للفنان المصري القديم والتى يثري بها تشكيل جدارياته وحل مسطحها وإخراج جداريات بحق تعبر عن فلسفة وفكر متقن ومتزن ورصين ومتميز .

الإيقاع الحركي :

لم تكن القواعد الفنية جامدة فى ظل المصريين القدماء بل كانت وسيلتهم للاحتفاظ بشكل مميز وثابت لعناصر الجداريات فى أعمالهم الفنية ، مما جعلها ذات حركة متزنة من خلال حفاظها على حدودها الفنية ، كما أن إتباع هذه القاعدة جعل مظهر الأعمال الفنية المصرية يكاد يكون قريب الشبة علي مر العصور الفنية .

فالإيقاع الحركي داخل الجدارية من أشكال وعناصر سواء كانت طبيعته أو مصنوعة والتنوع والتداخل ، حتى الكتابات نحس فيها بالحركة فى نزولها لحل الفراغ فى أجزاء وارتفاعها فى فراغات أخرى ، كل ذلك يضفي على تصميم الجدارية إيقاع حركي متميز ، فالإيقاع الحركي موجود بشكل متميز فى كل جداريات المصري القديم ، نظراً للتحرر والفكر الديني والفلسفي لذلك الفن، شكل (٨).

وقد استخدم الفنان المصري كل أساليب الحركة من تداخل وتراكب وتكرار لتحقيق نظم إيقاعية متميزة .

مما سبق يتضح أن الفنان المصري القديم قد حقق نظماً إيقاعية وأن الإيقاع كان له دوراً أساسياً فى تصميم كل جدارياته وأن النظام الإيقاعي كان له تأثير وفاعلية مع القيم الأخرى كالحركة والوحدة والاتزان وغيرها ، حيث أدخل الإيقاع بنظمه وأنماطه المتميزة تناغماً وبناءاً هندسياً منفرداً .

وبما أن أساسيات بناء التصميم الزخرفي وجود الإيقاع والنظم الإيقاعية من خلال صياغة الأشكال والعناصر بجانب القيم الفنية الأخرى كالاتزان والوحدة وغيرها من القيم ، يمكن الإفادة من النظم الإيقاعية فى جداريات الفن المصري القديم كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية .

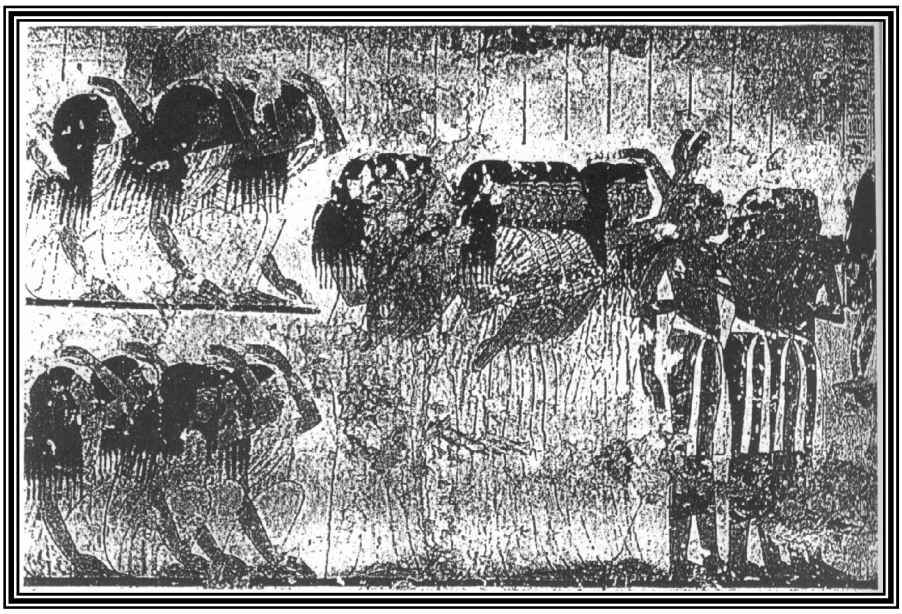

(شكل ٧)

" النائحات " – مقبرة رعموسى – طيبة – الأسرة١٨ دولة حديثة

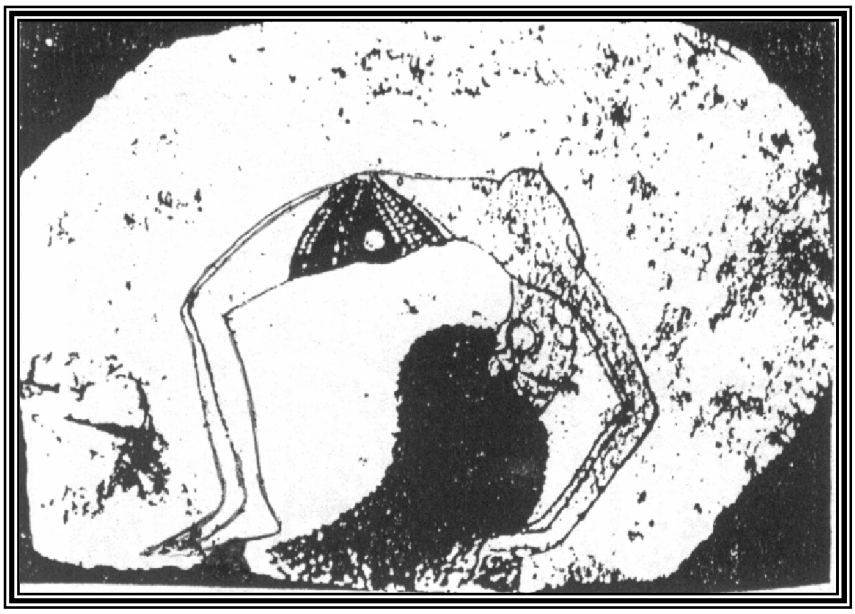

(شكل ٨)

" لخفة صورت عليها بهلوانه بطريقة غير تقليدية " – طيبة – الأسرة٢٠دولة حديثة

نتائج البحث :

استخلص هذا البحث فاعلية الفنان المصري القديم فى تناوله للقيم الفنية من إيقاع واتزان ووحدة فى تصميم جداریاته ويمكن الإفادة من ذلك في بناء أي تصميم زخرفي أو أي عمل فني وخصوصا النظم الإيقاعية فيه..

في الفن المصري القديم أحس الفنان بالايقاع في نفسه ، وإدراكه في طريقة حياته ، واختلف إدراكه للايقاع باختلاف المظاهر التي عايشها في البيئة الطبيعية حوله .

الايقاع في جدريات الفن المصري القديم له فكر وطعم خاص حسب فلسفة وعقيدة العصر وبدراسته يمكن الإفادة منه في اثراء التصميمات الزخرفية.

أن استخدام النظم الإيقاعية فى بناء الجداريات المصرية القديمة ودراسة أنماطها وصياغة أشكالها وعناصرها يفتح آفاقاً جديدة وحلولاً تشكيلية متميزة يستفاد بها في بناء التصميمات الزخرفية .

أن بناء الفنان المصري القديم لجدارياته كان بناءاً محكماً ومنظماً ، وكان يخطط لكل جزء فى تقسيم الجدارية ويهتم به ، وعلاقة الجزء بالكل ، وكان يهتم بفراغ اللوحة مثله مثل الشكل تماماً وعدم العشوائية فى ربط عناصر التصميم لتحقيق إيقاع منظم .

ينبغي إدراك كل المفاهيم والأسس التصميمية بجانب النظم الإيقاعية لإيجاد مداخل وأنماط وحلول جديدة تثري مجال التصميمات الزخرفية .

التوصيات :

- الاهتمام بالفن المصري القديم كتراث حضاري يثري مجال التصميمات الزخرفية وذلك بالاستعانة من جماليات وفنيات الأعمال الفنية.
- اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة النظم الإيقاعية فى جداريات الفن المصري القديم دون التعرض للقيم الجمالية الأخرى ، لذا يوصى الباحث بدراسة القيم الأخرى فى جداريات الفن المصري القديم ، فهو مصدر غني يثري مجال التصميمات الزخرفية .
- أوصي بضرورة تناول مفهوم النظم الايقاعية كأحد الأسس التصميمية للوحة الزخرفية ، والمعتمدة على الأساس الهندسي للمفردات التشكيلية من خلال عناصر التصميم.

مراجـــــع البحث:

١ – محمود البسيوني : الفن والتربية ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٢ – أحمد حافظ رشدان : القيم الفنية فى أعمال مختار ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨ .

٣ – فؤاد زكريا : مع الموسيقي ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

4 -Runes D, Scrickei HG: "Encyclopedia of the Arts" New York, Philosophical libirary, 1966.

٥ – إيهاب بسمارك : الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم ، الكاتب المصري ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٦ – هروت ريد : التربية عن طريق الفن ، ترجمة عبد العزيز جارية ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٠ .

٧ – عبد الفتاح رياض : التكوين فى الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

٨ – زكريا إبراهيم : مشكلة الفن ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

٩ – مصطفي الرزاز : التحليل المورفيولوجي لأسس التصميم وموقف المشاهد منها ، مجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان ، المجلد الرابع ، ١٩٨٤ .

١٠ – روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم ، ترجمة محمد محمود يوسف ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

١١ – مصطفي الرزاز : أسس التصميم بين واقعها البنائي وبعدها الإدراكي ، مجلة دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، يوليو ١٩٨٤ .

١٢ – إسماعيل شوقي : الخاصية الحركية للمفروكة وإمكانية توظيفها فى تصميم اللوحة الزخرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥ .

13 - Johannes Ltten, Design and form, THAMES AND HUDSON, London, 1997.

١٤ – جورج فلنجان : حول الفن الحديث ، ترجمة كمال الملاخ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

١٥ – السيد صالح القماش : سمات التصوير الجداري فى مقابر بني حسن ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا ، ١٩٨٧ .

١٦ – ثروت عكاشة : الفن المصري القديم (النحت والتصوير – دراسة) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١ .

17 - Else Christie Kielland: "Geometry in Egyptian Art" Charotte street, London, 1981.

18 - Stella Pandell Russell: "Art in World" nassu, Community College Rinehart press, Halt Rinehart and Winston, San Franciso, 1987.